

تاج العروس من جواهر القاموس

الكِرْ نَاسٌ بالذُّون أَهْمَلَهُ الْجَوَاهِرِيُّ وَذَكَرَ الزَّمَخْشَرِيُّ أَنَّ نَزَّهُ فِي كِتَابِ
 الْعَيْنِ فِي الرَّبَاعِيِّ لُغَةً فِي الْكِرِّ بِاسِّ بِالْبَاءِ هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ وَصَوَابُهُ :
 بِالْيَاءِ أَيْ التَّحْتِيَّةِ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : الْكِرُّ نَاسٌ : إِرْدَبَّةٌ تُنْصَبُ
 عَلَى رَأْسِ بِالْوَعَةِ وَالْجَمْعُ : كِرَانِيْسٌ . قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ : وَهُوَ تَمَّحِيفٌ
 كِرِّ يَاسٍ بِالْيَاءِ . قُلْتُ : وَهِيَ لُغَةٌ صَحِيحَةٌ ذَكَرَهَا اللَّيْثُ فِي الْعَيْنِ وَليْسَ
 بِتَمَّحِيفٍ كَمَا زَعَمَهُ الصَّاعِقَانِيُّ فَتَأَمَّلْهُ وَالْعَجَبُ مِنْهُ أَنَّ نَزَّهُ نَقَلَهُ عَنِ
 اللَّيْثِ فِي الْعُدَابِ وَأَثْبَتَهُ وَلَمْ يَقُلْ إِنْ نَزَّهُ تَصْحِيفٌ .
 ك س س .

الْكُسُّ : الدَّقُّ الشَّدِيدُ كَسَّ الشَّيْءَ يَكُسُّهُ كَسًّا : دَقَّاهُ دَقًّا
 شَدِيدًا كَالْكُسِّ كَسَّةٍ وَهَذِهِ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ . وَكَسَّ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ : دَقَّرَبَ
 سَمَرًا فَذَدَّ وَلَا تَقُلْ بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ فَإِنَّ نَزَّهُا تَصْحِيفٌ وَالصَّوَابُ الْكُسُّ مَعَ
 الْإِهْمَالِ وَأَمَّا الَّتِي هِيَ بِالْفَتْحِ مَعَ الْإِعْجَامِ فَهِيَ قَرِيَةٌ عَلَى ثَلَاثَةِ فَرَاسِخٍ مِنْ
 جُرْجَانَ عِلَى الْجَيْلِ سَتَذُكَّرُ فِي مَوْضِعِهَا إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى . وَكَسَّ بِالْكَسْرِ :
 دَبَّ أَرْضًا مَكْرَانًا مُعَرَّبًا كَجِجٍ وَتَذُكَّرُ مَعَ مَكْرَانٍ غَالِبًا . وَالْكُسُّ بِالضَّمِّ :
 اسْمٌ لِلْحِرِّ أَيْ الْفَرْجِ مِنَ الْمَرَأَةِ وَليْسَ مِنْ كَلَامِهِمُ الْقَدِيمِ إِنْ نَزَّمَا هُوَ
 مُؤَلَّدٌ كَمَا حَقَّقَهُ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ وَقَالَ الْمُطَرِّزِيُّ : هُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ
 كُوزٌ . وَفِي شِفَاءِ الْغَلِيلِ لِلخَفَاجِيِّ : قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ فِي خَلْقِ الْإِنْسَانِ : لَمْ
 أَسْمَعُهُ فِي كَلَامٍ فَصِيحٍ وَلَا شِعْرٍ صَحِيحٍ إِلَّا فِي قَوْلِهِ : .

يَا قَوْمِ مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ عَرْسٍ ... تَغْدُو وَمَا أَذْرَسَ قَرْنُ الشَّامِ
 عِلَى الْعَقَابِ حَتَّى تُمْسِي ... تَقُولُ لَا تَنْكِحْ غَيْرَ كُسِّي وَقَالَ
 بَعْضُهُمْ : إِنَّ نَزَّهُ عَرَبِيٌّ وَإِلَيْهِ ذَهَبَ أَبُو حَيَّانٍ وَأَنْشَدَ قَوْلَ الشَّاعِرِ :
 يَا عَجَبًا لِلْسَّاحِقَاتِ الدُّرُسِ ... وَالْجَاعِلَاتِ الْكُسِّ فَوَقَّ الْكُسِّ قَالَ شَيْخُنَا
 : أَيْ ذَكَرَهُ فِي تَفْسِيرِهِ الْكَبِيرِ الْمُسَمَّى بِالْبَحْرِ عِنْدَ قَوْلِهِ تَعَالَى . " وَاللَّاتِي
 يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ " . قَالَ : الْمُرَادُ بِهَا السَّحْقُ وَهُوَ ذَلِكَ الْمَرَأَةُ فَرَجَّهَا
 بِفَرْجٍ مِثْلِهَا ثُمَّ أَنْشَدَ الْبَيْتَ نَقْلًا عَنِ النَّحَّاسِ أَنَّ نَزَّهُ سَمِعَهُ مِنْ كَلَامِ
 الْعَرَبِ . قُلْتُ : وَيَقْرُبُ مِمَّا أَنْشَدَهُ أَبُو حَيَّانٍ قَوْلُ أَبِي نُوَّاسٍ :
 قَبِيحَ الْإِلَهِ سَوَاحِقَ الدُّرُسِ ... فَلَقَدُ فَضَحْنَ حَرَائِرَ الْإِنْسِ .

هَيِّجْنَ حَرَبًا لَا سِلَاحَ بِهَا ... إِلَّا قِرَاعَ التُّرُسِ بِالتُّرُسِ وَقَدْ تَوَلَّى
المُؤَلَّدُونَ بِذِكْرِهِ فِي أَشْعَارِهِمْ كَثِيرًا فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلَ بَعْضِهِمْ :
غَايَةٌ مَا تَشْتَهِيهِ نَفْسِي ... مِنَ الْأَمَانِي لِقَاءِ كُؤُوسٍ .
إِذَا اِلْتَقَى شَعْرُ شَعْرٍ تَيَّنَّا ... مِنْ نَتْفِ خَمْسٍ وَحَلْقِ أَمْسٍ .
حَسِبْتُ بِالشَّعْرِ تَيَّنَ مَنْ ... خُوصًا عِلَاتَهُ يَدُ مَجَسِّ وَقَالَ آخَرُ :
يَقُولُونَ نَيْلُ الكُؤُوسِ أَشْهَى وَأَطْهَرُ ... فَقُلْتُ لَهُمْ أَيَّرِي عَنِ الكُؤُوسِ
يَصْغُرُ وَقَالَ آخَرُ : أَيَّرُ لِلْحَجَرِ حَرَبَةٌ زُدَّ بَتٌ لَوْ كَانَ لِلْكُؤُوسِ كَانَ
كَالْفَاسِ .

مَا خُلِقَتْ هَذِهِ مُدَوِّرَةٌ ... إِلَّا لِهَذَا الْمُكَرَّمِ الرَّاسِ إِلَى آخِرِ مَا قَالُوهُ
مِمَّا يُسْتَهْجَنُ إِيْرَادَهُ هُنَا . وَأَنَا أَسْتَغْفِرُ تَعَالَى مِنْ ذَلِكَ وَإِنَّمَا
إِسْطَرْدْتُ بِهِ هُنَا بَيَانًا لَوُرُودِهِ فِي كَلَامِ الْمُؤَلَّدِينَ وَإِن لَمْ يُسْمَعْ فِي الكَلَامِ
الْقَدِيمِ خِلَافًا لِمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ شَيْخُنَا مِنْ تَصْوِيبِ عَرَبِيَّتِهِ وَرَدَّ كَلَامَ ابْنِ
الْأَنْبَارِيِّ وَمَنْ وَافَقَهُ . عَلَى أَنْزَا إِذَا نَظَرْنَا مِنْ حَيْثُ اللُّغَةُ وَجَدْنَا لَهُ
إِشْتِقَاقًا صَاحِحًا مِنَ الكَسِّ الَّذِي هُوَ الدَّقُّ الشَّيْءُ دَقُّ سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّه يُدَقُّ
دَقًّا شَدِيدًا فَلَيْتَأَمَّلْ . وَالكَسِيُّ كَأَمِيرٍ : نَبِيذُ التَّمْرِ قَالَ الْعَبَّاسُ
بْنُ مِرْدَاسٍ :

" فَإِنَّ تَسْقَ مِنْ أَعْنَابِ وَجَّ فَإِنَّ نَالَنَا الْعَيْنُ تَجْرِي مِنْ كَسِيْسٍ
وَمِنْ خَمْرٍ